

إعراب الأسماء الموصولة عند الزوزني (ت792هـ) في شرحه لكتاب لباب الإعراب
للإسفرائيني (ت684هـ)

لمى يوسف أحمد رزوقي أ.د. فلاح حسن كاطع

falahali19@yahoo.com

lumayusif76@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية

الملخص

تعدّ الاسماء الموصولة من الروابط الاسميّة ذات الأثر في بنية الكلام ومعانيه، وقد عني بها النحاة الذين منهم الزوزني الذي هو أحد نحاة القرن الثامن الهجري الذي شرح كتاب لباب الإعراب للإسفرائيني، بيد أنّ الزوزني لم ينل من الدراسة ما تُجنى به ثمرات جهده، فخاترتنا أن نشرع في هذا المسعى فندرس المهمّين (الاسماء الموصولة وجهد الزوزني)، فكان هذا البحث (إعراب الأسماء الموصولة عند الزوزني (ت792هـ) في شرحه لكتاب لباب الإعراب للإسفرائيني(ت684هـ)، بحثاً جمع الوصف والنظر والإجراء، واقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مطلبين، المطلب الأول: رأي الزوزني في الأسماء الموصولة وعلة بنائها، والمطلب الثاني: الأسماء الموصولة المشتركة عند الزوزني، وختم البحث بأهمّ النتائج، وثبت بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الاسم الموصول، الزوزني، شرح اللباب، الإسفرائيني

Parsing of relative pronouns according to Al-Zawzani(d.792 AH) in his explanation of The book “Lubab Al-Arab” by Al-Asfaraini (d. 684 AH)

Lama Youssef Ahmed Razouki Prof. Falah Hassan Kati (Ph.D.)

Al-Mustansiriya University, College of Education , Department of Arabic Language

Abstract

In our research, we discussed (The parsing of relative pronouns according to Al-Zawzani (d.792AH) in his explanation The book “Lubab Al-Arab” by Al-Asfaraini (d. 684 AH)), and we presented some of the Qur’anic verses and poetic verses in which he expressed his opinion. It is better to point out that we dealt with Al-Zawzani’s effort according to his approach, and the nature of the research required that it be divided into There are two requirements: the first requirement: Al-Zouzani’s opinion on relative pronouns and the reason for their construction, and the second requirement: common relative pronouns according to Al-Zouzani, because he mentioned his interest in them, and summarized them with effort without the nouns. The research concluded with the most important results, and was supported by sources and references.

Keywords: relative noun, al-Zawzani, Sharh al-Lubab, al-Isfarayini

المقدمة

نحمد الله على ما سبغ نعمائه، ونشكره سبحانه على ما وفر آلائه، ونصلي ونسلم على صفوة رسله وأنبيائه وعلى آله الأطهار. أما بعد، فقد عدت الموصولات موضوعاً متصدراً في الدرس التحوي، لذا توافرت دراساتها بشقيها الاسمية و الحرفية. قديماً وحديثاً، ومن السلف شارحنا الزوزني (ت792هـ) الذي يلقب بشمس الدين (خليفة، 2021، صفحة 474/1)، وبالتحويّ البياني (كحالة، 2019، صفحة 285/1) والذي حقّق شرحه أبو الكميّ محمد مصطفى الخطيب وطبع ونشر في دار الكتب العلميّة في بيروت- لبنان، سنة 2019.

أما صاحب اللباب فهو الإسفرائيني عالم بالنحو (ت684هـ)، وهب لشرح كتابه اللباب ثلّة من العلماء، فسنفوا شروحاً له منها:

شرح جمال الدين المعروف ببقرة كار (ت776هـ)، المسمى بالعباب، وشرح يحيى بن القاسم المعروف بالفاضل اليميني (ت160هـ)، وشرح قطب الدين محمد بن مسعود الفالي (القرن الثامن الهجري)، وغيرها من الشروح الأخرى. ومنها شرح الزوزني الذي امتاز بإسهابه ودقة نظره، والذي بدا واضحاً تأثره بصاحب شرح الكافية رضي الدين الأستريادي (ت688هـ) إذ تقيل أثره وحذا حذوه في كثير من آرائه.

المطلب الأول: رأي الزوزني في الأسماء الموصولة وعلّة بنائها

الأسماء الموصولة واحدة من المعارف في اللغة العربية، ودان اصطلاح (الاسم الموصول) على أنّه رابط رئيس في لغتنا، وقد أطلق إمام النخاعة سيوييه (ت180هـ) مصطلح الحشو و الوصف على الاسم الموصول (سيوييه، 2004، صفحة 106/2)، على الرّغم من أنّه ذكر الصّلة أثناء حديثه عن (من، وما) (سيوييه، 2004، صفحة 107/2)، وأطلق عليها هذه التسمية؛ لأنّها ملازمة لصلتها، فكانت كلّاً منها جزءاً من كلمة (الميرد، 2010، صفحة 197/3) (الزمخشري، 2004، صفحة 142)، وهذا ما وضّحه الزّمخشري (ت538هـ) في تعريفه، فقال: ((الموصول: ما لا بدّ في تمامه اسماً من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع إليه)) (الزمخشري، 2004، صفحة 124)، أمّا ابن يعيش (ت643هـ) فقال: ((لا يتمّ بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعد اتّصاله به ليتمّ اسماً)) (ابن يعيش، 2001، صفحة 138/3)

فالاسم الموصول: اسم وضع لمعين، بوساطة جملة تتصل به تسمّى الصّلة، وتكون هذه الجملة الخبرية معهودة لدى المخاطب، نحو: جاء الذي أكرمك مع ابنتيه اللتين درّستهما زوجك (الأفغاني، 2003، صفحة 116)

والموصول الاسمي اسم مبهم يحتاج في توضيحه، وتعيين المراد منه إلى شيء يتصل به، ويسمى الصّلة، التي هي ما اشتمل على ضمير أو شبهه يربطها به يطلق عليه العائد (ابن هشام، 2018، صفحة 145/1)، والموصولات الاسمية جميعها مبنية لشبهها بالحروف، قال الأزهري (ت905هـ): ((إنها اشبهت الحروف بأسرها، في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها افتقاراً متأسلاً إلى جملة)) (الأزهري، 2000، صفحة 46/1)

وإذا ما عدنا إلى الزوزني وجدناه لم يحدّ عن سببه، فقد أوضح علّة بنائها بقوله: ((وعلّة بنائها: احتياجها إلى ما تتمّ بها ويكملها؛ كالحرف يحتاج إلى ذكر متعلّقه ثمّ للقصة التي يحتاج الموصول إليها شرائط)) (الزوزني، 2002، صفحة 250/1) ومن الأمور المهمّة التي ذكرها، الشّروط التي يجب أن تتوافر في الصّلة قائلاً: ((وإنما اشترط أن تكون الصّلة خبرية؛ لأنه يجب أن يكون مضمون الصّلة حكماً معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب، والجمل الإنشائية والطلبية لا يعرف مضمونها إلّا بعد إيراد صيغهما)) (الزوزني، 2002، صفحة 250/1)

وتعدّدت الأسماء الموصولة بحسب المقصود تنكيراً وتانيئاً وإفراداً وتثنية وجمعاً، ومن الأسماء الموصولة (ما)، و(من)، و(الذي)، المختلف بعضها عن بعض فهي لا تتطابق في المعنى والاستعمال، فإنّ (من) غير (ما) وكلاهما غير (الذي)، وغالباً ما يستعمل (الذي) في تعبير لا يصحّ استعمال (من) أو (ما) فيه، وهكذا يصدق الأمر على (ما، و من).

وثمة فروق أخرى ذكرها الزوزني بين (ما)، و(من) قائلاً: ((قيل: والفرق: أن (ما) و(من) شابها الحرف لفظاً بأنّ وضعاً على حرفين، ومعنى باحتياجها إلى الصّلة، والوصف: من خواص الأسماء، فينبغي أن لا يكون - الوصف - لما شابه الحرف مشابهة كاملة، وأما (الذي): فلم يشابهه إلا معنى، وقد دخله اللام الذي هو من خواص الأسماء... فجاز أن يكون له خاصة أخرى من خواصه)) (الزوزني، 2002، صفحة 271/1)

وقال: ((وينتقض هذا التعليل ب(من)، و(ما) الموصوفتين؛ فإنهما شابها الحرف لفظاً ومعنى؛ لاحتياجها إلى أن يكون لهما صفة البتة؛ فإذا أتى لهما بما يحتاجان إليه من الصفة... وجب أن لا يوصفا ثانية، كما لا يوصف (من) و(ما) الموصولتان بعد إبقاء الصّلة، وينتقض أيضاً: بالتأكيد المعنوي؛ فإنه لو أثرت مشابهتها الحرف المشابهة السابق ذكرها في منع خواص الاسم منهما... لأثرت في منع التأكيد المعنوي منها أيضاً؛ لاختصاصه بالاسم)) (الزوزني، 2002، صفحة 271/1)

ولعمرنا نقض الزوزني مكين، وفي ذا المقام تهّمنا الإشارة إلى أنّ ثمة تداخلاً وخطأ لدى طائفة من النخاعة بين علّة البناء التي هي مشابهة الحرف والاسمية، فقد جرّوا مشابهة تلك الأسماء الموصولة للحرف، إلى اسميتها، والذي في خلدنا، أنّ هذه الأسماء نالت مشابهتها الحرف ما تستحقّ وانتهى بناؤها إثر المشابهة، وهي في الاسمية تستحقّ ما لشكيلاتها من الأسماء، والنقض الذي أورده

الشَّارح قريب صِلَةٍ من هذه الفكرة التي أباها والتي نخالها ميزان الاعتدال في أن تعامل هذه الأسماء معاملة أترابها من الاسماء، ولعلهُ من النَّافع القول: إنَّ ضربًا من أحكام هذه الأسماء لدى بعض النُّحاة لا يحده الواقع ولا يرتكز على شواهد متواترة بل على أحكام قائمة على الجمل المصنوعة، كما في (من هي محسن) لدى ابن السراج (ت316هـ) (ابن السراج، 1987، صفحة 288/2) والشَّراح والرُّوزني (ابن السراج، 1987، صفحة 269/1)، وفي ذا محض تكلف لا طائل تحته ولا جدوى من اللهاث وراءه.

المطلب الثاني: الأسماء الموصولة المشتركة عند الرُّوزني

من الموصولات الاسمية المشتركة التي ذكرها (ذو الطائفة، التي بمعنى (الذي)، قال الرَّمخسري: ((وذو الطائفة الكائنة بمعنى (الذي)) (الغرناطي، 1996، صفحة 34)، وقال ابن الأنباري (577هـ): ((قال الفراء: وذو التي بمعنى الذي لغة مشهورة)) (الأنباري، 2003، صفحة 382/1)، يبين لنا أنَّ الأكثر في (ذو) أن تكون موصولة وتجيء بمعنى الذي، لكنَّ الاختلاف حصل في استعمالها، قال ابن عصفور (ت669هـ): ((وذو تقع على من يعقل وما لا يعقل من المؤنثات)) (ابن عصفور، 1971، صفحة 59/1)، وأكَّد ابن الناظم (ت686هـ) هذا بقوله: ((واستعمالها في الإفراد والتذكير، وفروعها بلفظٍ واحدٍ، ويظهر المعنى بالعائد)) (ابن ناظم، 2000، صفحة 88)، وقال أبو حيان (ت745هـ): ((وحكى الأزهرى: أنَّ (ذو) في لغة طيء تستعمل بمعنى الذي)) (الأندلسي، 1998، صفحة 528/1)

تحدَّث الرُّوزني عن (ذو الطائفة، وذكر لغاتها بقوله: ((أن (ذو) من الموصولات في لغة طيء، وفيها ثلاث لغات: أشهرها: أن لا يتصرف فيها، فيقال: (جاءني ذو فعل)، و(ذو فعلا)، و(ذو فعلوا)، و(ذو فعلت)، و(ذو فعلتا)، و(ذو فعلن)؛ ... (اللواتي فعلن)، و(اللتان فعلتا)، وعلى هذا القياس)) (الرُّوزني، 2002، صفحة 281/1)

بمعنى أن يكون على نمطٍ واحدٍ في الأحوال جميعها، ثمَّ بيَّن اللغة التَّانية التي يكون فيها للمذكَّر صيغته (ذو)، وللمؤنث صيغته (ذات)، في الإفراد والتثنية والجمع وحكى الجزولي (ت607هـ) هذه اللغة (الرُّوزني، 2002، الصفحات 283-284) ولا نجد فرقًا في هذه اللغة إلا بين التذكير والتأنيث، وما سوى ذلك يعيَّن بالإضافة، أما اللغة الثالثة فبيَّن بقوله: ((يقولون للمفرد المنكر: (ذو)، وللمثنى المنكر: (ذوا)... وللمفرد المؤنث: (ذات) مضمومة في الأحوال الثلاث، ولمثنى المؤنث: (ذواتا)... ولجمع المنكر والمؤنث: (ذوات) مضمومة التاء في الأحوال الثلاث؛ لأن الكلمة مبنية، وضممتها حركة بناء)) (الرُّوزني، 2002، صفحة 284/1)

نجد أن اللغة الثالثة: هي التَّانية عينها؛ لكن يقال لجمع المؤنث: ذوات، بضمَّ التاء في أحوالها كلها، وقال الرُّوزني أيضًا: ((وكل هذه اللغات طائفة)) (الرُّوزني، 2002، صفحة 284/1)

ومن المسائل المتصلة بالموضوع ما بيَّنه بقوله: ((أذهب بذى تسلم): يستعمله جميع قبائل طيء، فلو كانت (ذى) في: (أذهب بذى تسلم) موصولة، لتصرَّف فيها من يتصرف في (ذو) الموصولة، ولكن لم ينقل أحد فيها، فلم أنها ليست بموصولة، ولا يضر هذا الفرق أن يوجد بينهما الفرق: من حيث اللفظ، وهو: أنَّ (ذو) الطائفة بالواو، وفي: (أذهب بذى تسلم) بالياء، ومن حيث المعنى وهو: أن الطائفة موصولة، وفي: (أذهب بذى تسلم) بمعنى صاحب؛ فإنَّ الفرق بين الشئيين قد يكون من وجوه، والمصنَّف: ذكر من الفرق ما كان دقيقًا وخفيًا، وأعرض عن ذكر الواضح؛ لوضوحه)).

إلتمس للإسفرابيني عذرًا في أنه لم يشر إلى الفرق بينهما من حيث المعنى، بأنَّ (ذو) الطائفة موصولة، و(ذى) في (أذهب بذى تسلم)، بمعنى صاحب، واعتذر له باجتناب إيضاح الواضح.

ومن الموصولات الاسمية المشتركة (ذا)، قال سيبويه: ((باب إجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي إلا مع ما ومن في الاستقمام)) (سيبويه، 2004، صفحة 416/2)، ذكر ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) أنَّ شروط موصوليته ثلاثة: الأول: أن لا تكون للإشارة، نحو: (من ذا الذهاب؟)، و(ماذا التواني؟)، فإنَّ (ذا) في المثالين موصول؛ لأنَّ ما بعده، فيهما اسم مفرد، والاسم المفرد، لا يصلح لأن يكون صِلَة لغير (ال) ومتى لم يصلح لأن يكون موصولًا كان اسم إشارة؛ لأنَّه لا يكون إلا على أحد هذين الوجهين، فإذا انتقى أحدهما ثبت الآخر (الأزهرى، 2000، صفحة 138/1)

الثاني: ألا يكون ملغى، وذلك بتقديرها: مركباً مع (ما) في نحو: (ماذا صنعت؟) (الأزهرى، 2000، صفحة 139/1)، في هذا الشرط جعلت (ماذا) كلمة، وأعربت اسم استفهام، في محل نصب مفعول مقدم للفعل (صنعت)؛ بمعنى: شيئاً صنعت، وحينئذ يجوز تقدم العامل عليها، ولا تلزم الصدارة.

الثالث: أن يتقدمها استفهام ب(ما) باتفاق، أو ب(من).

المحصول مما مضى أن في لفظ (ذا) خلافاً، بين المذهبين البصري والكوفي، فعن سيبويه في مثله قولان، أحدهما: أن (ذا) اسم موصول إذا كان قبله (ما) الاستفهامية، نحو: قولهم: ماذا صنعت؟ وثانيهما: أن (ماذا) كلمة واحدة (سيبويه، 2004، صفحة 416/2)، أما عند الكوفيين فإنه اسم موصول (الفراء، 1995، الصفحات 138/1-139) (الفراسي، 2007، صفحة 320/2)، ودعوى الكوفيين أنه موصول مطلقاً، سواء أكان مسبوفاً ب(ما)، أم (لا)، بل بينوا أن كل اسم من أسماء الإشارة عندهم يأتي بمعنى (الذي)؛ يقع موصولاً.

وتحدث الزوزني: عن (ذا) بقوله: ((ومن الموصولات: (ذا) ... لم يثبت سيبويه: (ذا) بمعنى الذي؛ إلا في قولهم: (ماذا)؛ نحو: (ماذا قيل؟)، و(ماذا عرض؟)، و(ماذا حدث؟)، و(ماذا صنعت؟)، وذكر سيبويه وجهين في نحو: (ماذا صنعن؟) وهو: أن لا يكون فاعل الفعل الواقع بعد (ماذا) ضمير (ماذا)) (الزوزني، 2002، صفحة 285/1)

أحد هذين الوجهين: (أن يكون بمعنى: (أي شيء الذي صنعت؟)، نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ أَمْشَرْتُ ﴾ (سورة البقرة: 219)، فيمن قرأ بالرفع... وعند سيبويه: (ما): مبتدأ مع تنكيره، و(ذا) خبره، والأولى في الجواب مطابقة السؤال، ورفع الاسم بعده على أنه خبر مبتدأ محذوف، وذلك المبتدأ ضمير راجع إلى (ذا) الموصولة (الزوزني، 2002، صفحة 286/1)... والوجه الثاني بمعنى (أي شيء صنعت؟)، وتكون (ماذا) اسماً واحداً... نحو: قوله تعالى: ﴿ قُلِ أَمْشَرْتُ ﴾ فيمن قرأ بالنصب؛ والسؤال جملة فعلية؛ لأن (ماذا) بمنزلة اسم هو مفعول ما بعده، فكون الجواب فعلية أولى للتطابق، فنصب الاسم الذي في الجواب على إضمار مثل الفعل الذي انتصب به السؤال، وحذف لدلالة السؤال عليه)) (الزوزني، 2002، صفحة 286/1)

من المسائل التي ذكرها الزوزني شذوذ وقوع اسم الإشارة بمعنى الموصول، نحو:

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمْنَتٌ وَ هَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيْقٌ (*)

وتبع الزوزني الإسراييني في حمله على الشذوذ، قال الزوزني: ((مع شذوذ وقوع اسم الإشارة بمعنى الموصول، يحتمل أن يوجه (هذا) في البيت على غير الموصول، بأن يجعل (هذا) مبتدأ، و(طليق) خبره، و(تحملين): جملة واقعة موقع الحال؛ و(هذا) محمولاً منك (طليق)) (الزوزني، 2002، صفحة 287/1)

ومن الموصولات المشتركة التي تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، مفرداً، ومثنى، ومجموعاً (أي) (سيبويه، 2004، صفحة 407/2) (العثيمين، 2007، صفحة 500/1) (الأشموني، 1998، الصفحات 165/1-166)، وهي اسم مشتق، إلا أنه اختلف في مادة اشتقاقها، فثمة من ذهب إلى أنها مشتقة من (أوى، يأوي أوياً وأوياً)، ومعناه التجمع (ابن فارس، 1979، صفحة 151/1)، وهي تفيد تبعية ما أضيفت إليه (ابن يعيش، 2001، صفحة 145/3)، ولا تكون (الموصولة) إلا مضافة وإن كانت في الظاهر غير مضافة، فإن إضافتها معنوية؛ لذا لزم تنوينها عوضاً عن الإضافة ودليلاً عليها (الثمالي، 1994، صفحة 651)، أما عن تعريف (أي) الموصولة.

(*) يخاطب الشاعر به بغلة، وكان الشاعر قد تهكم ذات يوم بطول لحية عبّاد بن زياد، فحبسه عبّاد بن زياد وعذبه ثم أمر به فحمل إلى عبّاد بسجستان فحبسه هذا أيضاً وعذبه، وأخيراً دخل بعض أهل اليمن إلى معاوية فشفعوا فيه فوجه معاوية رجلاً بريداً إلى عبّاد وأمره أن يبدأ بالحبس فيخرج ابن مفرغ منه قبل أن يعلم عبّاد فيغتاله، ففعل الرجل ذلك، وقربت بغلة من بغال البريد فركبها الشاعر وقال قصيدته هذه ويروى ... (تجوت وهذا) ...

الشاهد في قوله: (عَسَّ) فإنه في الأصل صوت يُزَجَرُ به البغل، وقد سمي به البغل هنا كما يستشهد الكوفيون بهذا البيت أن (هذا) هنا موصول بمعنى الذي، وهذا شاذٌ عند البصريين. ينظر: (الفراء، 1995، صفحة 138/1)؛ (الزجاج، 1988، صفحة 279/1)، (الأنباري، 2003، صفحة 717/2)

ويبين الزورني أنها: (معربة من بين أخواتها الموصولات، وأخواتها: المتضمنة للاستفهام والشرط؛ وذلك لإلزامهم لها بالإضافة المرجحة لجانب الإسمية، وليس كل مضافٍ بمعرب، بل ما هو لازم بالإضافة؛ فإن إضافة، نحو: (خمسة عشر).. لا تخل ببنائه... لا تكون (أي) الموصولة مبنية إلا بشرطين: الأول: أن تكون مضافة، والمصنف: اكتفى عن ذكر هذا الشرط بالمثال، والثاني: أن تكون محذوفة صدر الصلة)) (الزورني، 2002، الصفحات 289/1-290، 751/2)

فصل الزورني صلتها بقوله: ((وفي صلتها تفصيل وهو: أنها إما أن تكون اسمية أو فعلية، والفعلية: لا يحذف منها شيء فتعرب (أي)، والاسمية قد يحذف صدرها، أعني: المبتدأ، بشرط: أن يكون ضميراً راجعاً إلى (أي)، فلا يحذف المبتدأ في نحو: (اضرب أيهم غلامه قائم) و(أيهم زيد غلامه؟)، وإنما يحذف لكونه ضميراً صار مبنياً كسائر أخواته الموصولة؛ وذلك أنه لما تضمنت صدر صلتها، والضمائر كثيرة الحذف في الصلة، ولقيام المضاف إليه مقامه؛ فإذا حذف المبتدأ... صارت محتاجة إلى أمر آخر غير الصلة، فقوي شبه الحرف فيها، فبنيت، وبنيت على الضم تشبيهه بـ(قبل)، و(بعد)؛ لأنه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه، أعني: الصلة كما حذف من قبل و من بعد المضافة إليه الذي بينهما)) (الزورني، 2002، الصفحات 289/1-290).

يتضح أن الزورني بين أن (أيًا) مبنية في حالين، ومعربة في الأحوال الأخرى، وأن الموصولة والصلة كلمة واحدة؛ فإذا حُذِف صدر صلتها يكون الموصول بمنزلة كلمة حُذِف بعض أجزائها، وبعض الكلمة لا يُعرب، وقد قال شارحًا ما استشهد به المصنف من قوله تعالى: ﴿لَنَرَعَكَ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَهْمٌ أَشَدُّ﴾ (سورة مريم: 69)، ((والتقدير: (على أيهم هو أفضل)، و(أيهم هو أشد)، فبني مع أنه مفعول (لننزعن)؛ لحذف صدر صلتها. هذا - أعني كونه مبنياً على الصم عند حذف صدر الصلة - مذهب سيبويه، وهو الأكثر. قال سيبويه (سيبويه، 2004، صفحة 399/2): والإعراب مع حذف الصدر لغة جيدة، وجاء في الشواذ: (أيهم أشد) نصبًا؛ وذلك لأنه لم يحذف الصلة بكاملها، بل حذف جزءًا منها، وقد بقي ما هو معتمد الفائدة. وإن لم تضاف (أي) مع حذف صدر الصلة؛ نحو: (أكرم أيًا أفضل)؛ أي: (هو أفضل) ... فكلام العرب: الإعراب، وأجاز بعضهم (الأندلسي، 1998، صفحة 358/1): البناء قياسًا لا سماعًا، فتقول: (أكرم أي أفضل) بلا تنوين (أي)، قال الجزولي (ت 607هـ) ((إعرابه مع حذف المضاف إليه: دليل على أنه كان مع المضاف إليه معرباً؛ لأن حذف المضاف إليه يرجح جانب الحرفية)) (الزورني، 2002، الصفحات 290/1-291)

وقال الزورني: ((ذهب الكوفيون والخليل إلى أن نحو: (أيهم) في مثل هذا الموضع معربة، ما بعدها: خبرها، قالوا؛ وهي في الآية: مبتدأ، خبره: (أشد)، و(من كل شيعة): مفعول (لننزعن))، كما تقول: (أكلت من كل طعام)، فتكون (من) للتبعيض، والكلام محكي، أعني: أن (أيهم أشد): صفة ((شيعة)) على إضمار القول؛ (من كل شيعة مقول فيهم: أيهم أشد)، قال الخليل: و(أي) على هذا، استفهامية نحو: قولهم: (اضرب أيهم أفضل)، أي: (اضرب الذين يقال لهم: أيهم أفضل)، قال سيبويه: لو جاز: (اضرب أيهم أفضل) على الحكاية... لجاز (اضرب الفاسق الخبيث)؛ أي: (اضرب الذي يقال له الفاسق الخبيث)، بل يجيء مثل ذلك في ضرورة الشعر لا في سعة الكلام)) (الزورني، 2002، الصفحات 291/1-292)

أما الكوفيون وبعض البصريين فعلى أن (أيًا) الموصولة معربة دائماً كالشروطية والاستفهامية (ابن يعيش، 2001، صفحة 471/1) (ابن هشام ج.، 1964، الصفحات 512/1-513)، وجزموا بأن مذهب سيبويه ضعيف، وقد بين ذلك الزجاج في قوله: ((ما تبين لي أن سيبويه غلط في شيء من المسائل إلا في موضعين: أحدهما هذا، وكيف ولا وهو يُسلم أنها معربة إذا أُفردت، فكيف يقول ببنائها إذا أُضيفت؟)) (ابن هشام ج.، 1964، صفحة 513/1) (الداميني، 1983، صفحة 231/2)

خاتمة البحث ونتائجه

هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها:

1. الاسم الموصول: اسم وضع لمعين، بوساطة جملة تتصل به تسمى الصلة .
2. الموصول الاسمي اسم مبهم يحتاج في توضيحه، وتعيين المراد منه إلى شيء يتصل به، يسمى الصلة التي هي ما اشتمل على ضمير أو شبهه يربطها به يطلق عليه العائد.
3. تعدد الأسماء الموصولة بحسب المقصود تذكيراً وتأييماً أفراداً أو تشبيهاً وجمعاً.

4. من الأمور التي أدت إلى بناء الموصولات احتياجها إلى ما تتم بها ويكملها ، ولأنها أشبهت الحروف من حيث احتياجها إلى ما يفترها.

5. لا بدّل (ذا) الموصولة كي يكون اسمًا موصولًا من أن يتوافر فيه شروط عديدة.

6. يجب بناء (أي) الموصولة عندما تكون مضافة، وأن تكون محذوفة صدر الصلة.

مصادر البحث ومراجعته

القرآن الكريم .

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل. (1987) الأصول في النحو. (عبد الحسين الفتلي، المحقق) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن فارس، أحمد بن زكريا الزازي . (1979). مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.

ابن ناظم، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين. (2000). شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك. (محمد باسل عيون السود، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن يعيش، موقّق الدين يعيش بن علي. (2001). شرح المفصل (المجلد 1). (أحمد السيّد سيد أحمد، المحقق) القاهرة: المكتبة التوفيقية.

الأزهري، خالد بن عبد الله. (2000). شرح التصريح على التوضيح (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

الأشموني، علي بن محمد بن عيسى. (1998). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد. (2003). الموجز في قواعد اللغة العربية. بيروت: دار الفكر .

الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد. (2003). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين (المجلد 1). بيروت: المكتبة العصرية.

الأندلسي، أبو حيان محمد. (1998). ارتشاف الصّرب من لسان العرب (المجلد 1). (رجب عثمان محمد، المحقق) القاهرة: مكتبة الخانجي .

الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام. (2018). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

الأنصاري، عبدالله بن يوسف بن أحمد ابن هشام. (1964). مغني اللبيب عن كتب الأعراب (المجلد 2). (محمد محي الدين عبد الحميد، المحقق) إيران: دار الصادق.

بن عصفور، علي بن مؤمن. (1971). المقرّب ومعه مُثُل المقرّب (المجلد 1). (عبدالله الجبوري، المحقق) بغداد: مطبعة العاني.

النّمالي، حماد بن محمد. (1994). الموصولة في الدرس النحويّ. مجلة جامعة أمّ القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، 15(27).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. (2021). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. (محمد شرف الدين، المحقق) بيروت: دار إحياء التراث العربيّ.

الدّماميني، محمد بن أبي بكر بن عمر. (1983). تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد (المجلد 1).

الرّجّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن سهل. (1988). معاني القرآن وإعرابه (المجلد 1). بيروت: عالم الكتب.

الرّمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (2004). المفصل في علم العربية (المجلد 2). بيروت: دار الجليل.

الرّوزني، شمس الدين محمد بن عثمان. (2002). شرح الرّوزنيّ (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (2004). الكتاب (المجلد 2). (عبد السلام محمد هارون، المحقق) القاهرة: مكتبة الخانجيّ.

العثيمين، عبد الرحمن بن سليمان. (2007). المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية. مكة المكرمة: معهد البحوث العلميّة- جامعة أمّ القرى.

- الغرناطي، محمد بن أحمد. (1996). التسهيل لعلوم التنزيل (المجلد 1). بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفر أبو علي. (2007). الحجة في علل القراءات السبع (المجلد 1). (علي النجدي ناصف، المحقق) مصر: دار الكتاب العربي.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. (1995). معاني القرآن وإعرابه (المجلد 1). (أحمد يوسف النجاتي، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
- كحالة، عمر رضا. (2019). معجم المؤلفين. بيروت: مكتبة المثى.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. (2010). المقتضب. (محمد عبد الخالق عزيمة، المحقق) بيروت: عالم الكتب.

References

alquran alkarim

- Al-Afghani, Saeed bin Muhammad bin Ahmed. (2003). *Summary of Arabic grammar*. Beirut: Dar Al-Fikr.
- Al-Anbari, Abi Al-Barakat, Abdul Rahman bin Muhammad. (2003). *Fairness in matters of disagreement between Basra and Kufic grammarians* (Volume 1). Beirut: Modern Library.
- Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad. (1998). *Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab* (Volume 1). (Rajab Othman Muhammad, editor) Cairo: Al-Khanji Library.
- Al-Ashmouni, Ali bin Muhammad bin Issa. (1998). *Al-Ashmouni's commentary on Alfiyyah Ibn Malik* (Volume 1). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Azhari, Khalid bin Abdullah. (2000). *Explanation of the statement on clarification* (Volume 1). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Damamini, Muhammad bin Abi Bakr bin Omar. (1983). *Al-Fara'id Commentary on Facilitating Benefits* (Volume 1).
- Al-Farra, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad. (1995). *Meanings of the Qur'an and its parsing* (Volume 1). (Ahmed Youssef Al-Najati, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Farsi, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar Abu Ali. (2007). *The argument in the reasons for the seven readings* (Volume 1). (Ali Al-Najdi Nassif, editor) Egypt: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- Al-Gharnati, Muhammad bin Ahmed. (1996). *Al-Tashil li Ulum al-Tanzeel* (Volume 1). Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company.
- Al-Mubarrad, Abu Abbas Muhammad bin Yazid. (2010). *Laconic*. (Muhammad Abdel Khaleq Azima, editor) Beirut: World of Books.
- Al-Othaimen, Abdul Rahman bin Suleiman. (2007). *Al-Maqasid Al-Shifa in explaining Al-Khalisah Al-Kafiya*. Mecca: Scientific Research Institute - Umm Al-Qura University.
- Al-Thumali, Hammad bin Muhammad. (1994). *Connected in the grammar lesson*. Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Arabic Language and Literature, 15.(27)
- Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Sahl. (1988). *Meanings of the Qur'an and its parsing* (Volume 1). Beirut: World of Books.
- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar. (2004). *Al-Mufasssal fi Ilm al-Arabiyya* (Volume 2). Beirut: Dar Al-Jalil.
- Al-Zawzani, Hussein bin Ahmed bin Hussein. (2002). *Sharh Al-Zawzani* (Volume 1). Beirut: Arab Heritage Revival House.
- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah. (2021). *Revealing suspicions about the names of books and arts*. (Muhammad Sharaf al-Din, editor) Beirut: Arab Heritage Revival House.
- Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Sahl. (1987). *Principles of grammar*. (Abdul Hussein Al-Fatli, editor) Beirut: Al-Resala Foundation.
- Ibn Asfour, Ali bin Mumin. (1971). *For a close associate and with him the ideals of a close associate* (Volume 1). (Abdullah Al-Jubouri, editor) Baghdad: Al-Ani Press.
- Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria Al-Razi. (1979). *Language standards*. Beirut: Dar Al-Fikr.
- Ibn Hisham, Abdullah bin Youssef bin Ahmed. (2018). *The clearest path to Alfiyyah by Ibn Malik*. Beirut: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- Ibn Hisham, Jamal al-Din bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah. (1964). *Mughni Al-Labib on the books of Arabs* (Volume 2). (Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, editor) Iran: Dar Al-Sadiq.

- Ibn Nazim, Badr al-Din Muhammad, son of Imam Jamal al-Din. (2000). *Explanation of Ibn al-Nazim on Ibn Malik's Alfiyyah*. (Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Yaish, Muwafaq al-Din Yaish bin Ali. (2001). *Explanation of detail* (Volume 1). (Ahmed Al-Sayyid Sayyed Ahmed, editor) Cairo: Al-Tawfiqiya Library.
- Kahala , Omar Reda. (2019). *Authors' dictionary*. Beirut: Al-Muthanna Library.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar. (2004). *The book* (Volume 2). (Abdul Salam Muhammad Haroun, editor) Cairo: Al-Khanji Library.